الباب الرابع

قطيعة الرحم

الفصل الأول : خطرها.

الفصل الثانى : آثار قطيعة الرحم.

الفصل الثالث : مظاهر قطيعة الرحم.

الفصل الرابع : أقارب النبى ﷺ.

obeikandl.com

الفصل الأول

خطرها

قطع الرحم هو ضد صلتها، وهو محرم كما تدل عليه النصوص المتقدمة التى تحث على صلتها، وقد جاءت نصوص أخرى صريحة فى الكتاب والسنة تدل على التحريم، ومن ذلك ما يأتى:

١ – قوله تعالى: ﴿ **وَالَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِن بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الأَرْضِ أُوْلَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ** ﴾ [الرعد: ٢٥].

٢ – قوله تعالى: ﴿ **فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ * أُوْلَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَىٰ أَبْصَارَهُمْ** ﴾ [محمد: ٢٢].

٣ – قوله تعالى: ﴿ **وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلاَّ الْفَاسِقِينَ * الَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِن بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ** ﴾ [البقرة: ٢٦، ٢٧].

٤ – قول النبى ﷺ: « إن الله خلق الْخَلْق، فإذا فَرَغ منهم قامت الرحم، فقالت: هذا مقام العائذ بك من القطيعة، قال: نعم، أما تَرْضَيْنَ أن أصل من وصلك، وأقطع من قطعك؟ قالت: بلى، قال: فذلك » ثم قال رسول الله ﷺ: « اقرءوا إن شئتم: **فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ * أُوْلَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَىٰ أَبْصَارَهُمْ** » رواه البخارى ومسلم عن أبى هريرة وفى رواية للبخارى « من وصلك وصلته، ومن قطعك قطعته ».

٥ – قوله ﷺ: « الرحم متعلقة بالعرش، تقول: من وصلنى وصله الله، ومن قطعنى قطعه الله » رواه البخارى ومسلم عن عائشة، وفى رواية للترمذى عن عبد الله ابن عمرو، قال عطف لنا النبى ﷺ إصبعه، فقال: « الرحم شُجْنة من الرحمن، من يصلها يصله، ومن يقطعها يقطعه، لها لسان طَلْقٌ ذَلِقٌ يوم القيامة »[١]،

(١) الأدب المفرد، للبخارى.

والشجنة بكسر الشين وضمها عروق الشجر المشتبكة، يقال: بينى وبينه شجنة رحم، أى قرابة مشتبكة؛ ومعنى الرحم شجنة من الله، مشتقة من الرحمن، أى قرابة من الله مشتبكة كاشتباك العروق، والذَّلِق والذليق هو الحاد.

٦ – قوله ﷺ: «لأَنْ يَلجَّ أحدكم بيمينه فى أهله آثم عند الله من أن يعطى كفارته التى افترض عليه» رواه البغوى فى «الأيمان والنذور» واللجاج واللجاجة هى التمادى فى الخصومة؛ وقد يكون المعنى أن الإنسان إذا حلف أن يخاصم أهله، فالأفضل أن يخرج الكفارة بعد أن يصالحهم، لأن المخاصمة أشد إثماً من إثم الْحِنْث وإخراج الكفارة.

٧ – قوله ﷺ: «إن أعمال بنى آدم تعرض كل خميس ليلة الجمعة، فلا يقبل عمل قاطع رحم» رواه أحمد، ورواته ثقات عن أبى هريرة.(١)

٨ – سأل رجل من خَثْعَم رسول الله ﷺ، فكان فيما سأل: أى الأعمال أبغض إلى الله؟ قال: «الإشراك بالله»، قال: قلت يا رسول الله: ثم مَهْ؟ قال: «قطيعة الرحم» رواه أبو يَعْلَى بإسناد جيد.(٢)

٩ – عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «أسرع الخير ثواباً البر وصلة الرحم، وأسرع الشر عقوبة البغى وقطيعة الرحم» رواه ابن ماجه.(٣)

١٠ – عن أبى بَكْرة عن النبى ﷺ: «ما من ذنب أجدر أن يعجل الله لصاحبه العقوبة فى الدنيا، مع ما يدخره له فى الآخرة، من البغى وقطيعة الرحم» رواه ابن ماجه والترمذى، وقال: حديث حسن صحيح، رواه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد.(٤)

١١ – ما ورد فى ليلة القدر وليلة النصف من شعبان، من أن الله لا يغفر لقاطع الرحم، وأن الملائكة لا تستغفر له...(٥)، والأحاديث التى تقدمت فى عقوق الوالدين.

* * *

(١) الترغيب (٣/١٤٢).
(٢) الترغيب (٣/١٣٨).
(٣)، (٤) الترغيب (٣/١٤٢).
(٥) الترغيب (٣/١٤٢).

الفصل الثانى

آثار قطيعة الرحم

قطيعة الرحم لها آثار دنيوية وآثار دينية، وقد مر فى الحديث عن عقوق الوالدين كثير من هذه الآثار.

فمن الآثار الدنيوية ما يأتى:

مقت الناس لقاطع الرحم، ومقاطعته وعدم الاطمئنان لمعاملته، وتعجيل عقوبته فى الدنيا[١]، وشؤمه على من معه بعدم نزول رحمة الله، ففى الحديث: «إن الملائكة لا تنزل على قوم فيهم قاطع رحم» رواه الطبرانى عن عبد الله بن أبى أوفى[٢]، وعن ابن مسعود، وكان جالسًا فى حلقة بعد الصبح: «أنْشُدُ الله قاطع رحم لما قام عنا، فإنا نريد أن ندعو ربنا، وإن أبواب السماء مُرْتَجَة دون قاطع رحم» رواه الطبرانى، ورواته محتج بهم فى الصحيح[٣]، وكلمة «لَمَّا» بمعنى «إلاَّ» الاستثنائية، وتقدير الكلام: ما أسأل قاطع الرحم إلا قيامه عنا.[٤]

ومن الآثار الدينية ما يأتى:

غضب الله على قاطع الرحم، كما يؤخذ من الأحاديث المتقدمة، وعدم دخوله الجنة، ففى الحديث: «لا يدخل الجنة قاطع» أى قاطع رحم، رواه البخارى ومسلم عن محمد بن جبير بن مطعم[٥]، والمراد بعد دخوله الجنة أنه لا يدخلها مباشرة قبل أن يستوفى عقابه فى النار، أو إذا استحل القطيعة، فإنه يكون كافرا، والكافر لا يدخل الجنة.

* * *

---

(١) الترغيب (٣/١٤٢).
(٢) الترغيب (٣/١٤٣).
(٣) المرجع نفسه.
(٤) مغنى اللبيب، لابن هشام (١/٢٠٢).
(٥) رياض الصالحين ص١٦١.

الفصل الثالث

مظاهر قطيعة الرحم

مظاهر قطيعة الرحم كثيرة، وهى تتضح من مقارنتها بمظاهر الصلة، فما خالفها كان قطيعة ، فكل ما يؤذيهم قولاً أو فعلاً محرم ، مادام ذلك حسب ما ورد به الشرع، وذلك كمنع النفقة المستحقة لهم، حسب ما سبق بيانه فى نفقة الوالدين، وحرمانهم من الصدقة والبر، أو تفضيل غيرهم عليهم فى ذلك بدون مبرر شرعى، والتقصير فى عمل الخير لهم إن أمكن عمله، والتهاون فى دفع الشر عنهم عند الاستطاعة، ومقابلة إساءتهم بالإساءة وقطيعتهم بالقطيعة، وفى المأثور: من زوج كريمته من فاسق فقد قطع رحمها، رواه ابن حبان فى الضعفاء من حديث أنس، ورواه الثقات من قول الشعبى بإسناد صحيح.(١)

والإسلام بوجه عام ينهى عن كل ما يؤدى إلى التنافر وتفكك الرابطة، خصوصاً فى الأسرة، وكان من تشريعاته فى عدم قطع الرحم تحريم نكاح المرأة على عمتها أو خالتها.

وبعد،

فهذه هى قرابة النسب والدم، وهذا هو نظر الإسلام إليها ومحافظته عليها، وهناك رحم إنسانية عامة تجمعها أُبُوَّة آدم لجميع الكائنات البشرية، وهى نظرة فى الأسرة أشمل، تحدد دائرة الأرحام بجميع الناس كلهم على أصل واحد، وتقرب مسافة الخلف بينهم إذا استشعروا هذه الرابطة الأدبية أو النسبية العالية، ويرحم الله معاوية بن أبى سفيان الذى جاءه أعرابى يطلب رفْده وعطاءه، قائلاً له: أسألك بالرحم التى بيننا إلا ما أعطيتنى، فسأله معاوية: وأين الرحم التى تجمعنا وأنت من غير بنى أمية؟ قال: أبى وأبوك آدم، فأعطاه معاوية، قائلاً: حَقٌّ علىَّ أن

---

(١) إحياء علوم الدين بتخريج العراقى (ج٢ ص٣٨).

أصل هذه الرحم التى قطعها الناس، ومعنى: أسألك بالرحم التى بيننا إلا ما أعطيتنى، ما أسألك... إلا إعطائى.

وهناك رحم يجمعها معنى أو مذهب أو لون خاص، كرحم الدين، ورحم العلم، ورحم التجارة، يراد بها أية صلة من أى نوع بين جماعة من الناس، كما يقال: العلم رحم بين أهله، وفى هذا المعنى يقول القرآن الكريم: ﴿**إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ**﴾ [الحجرات: ١٠]، ويقول الحديث الشريف: «المسلمون إخوة، تتكافأ دماؤهم، ويسعى بذمتهم أدناهم، وهم يد على من سواهم» رواه أحمد والنسائى وأبو داود وابن ماجه.

ويقول الشاعر: نهار بن توسعة اليشكرى كما فى كامل المبرد:

أبى الإسلام لا أب لى سواه ... إذا افتخروا بقيس أو تميم

ويقول أبو تمام الطائى:

وقلت: أخى، قالوا: أخ من قرابة؟ ... فقلت لهم: إن الشكول أقارب
قريبى فى دينى ورأيى ومذهبى ... وإن باعدتْنا فى الخطوب المناسب(١)

ومهما يكن من شىء فإن الرحم بهذه الاصطلاحات رابطة أخوة وصداقة، ولهذه الرابطة حرمتها فى الدين، تقتضى الوفاء والإخلاص بكل مظاهرهما فى حدود المشروع.

* * *

(١) إحياء علوم الدين بتخريج العراقى (ج٢ ص٣٨).
(٢) الروض الأنف (ج١ ص٢٧٣).

الفصل الرابع

أقارب النبى (ﷺ)

أولاً : أعمامه :

كان له ﷺ اثنا عشر عما، هم بنو عبد المطلب، وكان أبوه عبد الله هو الثالث عشر، وهم :

١ – الحارث «الحرث» : مات فى الجاهلية، ولم يدرك الإسلام، وكان أكبر إخوته، وأولاده أبو سفيان، ونوفل، وربيعة، والمغيرة، وعبد الله؛ وكلهم صحابة .

٢ – أبو طالب : كنى باسم أكبر أولاده، وهم : طالب، وعقيل، وجعفر، وعلى، بترتيبهم فى السن، وأختهم أم هانئ، وقيل : لهم أخت ثانية تسمى «حمانة»، وأسلموا كلهم إلا طالبًا، فإنه مات كافرًا، وأم أبى طالب هى فاطمة بنت عمرو، والصحيح أن أبا طالب لم يسلم، وذكر جمع من الشيعة أنه مات مسلمًا، وتمسكوا بما لا يصح الاستدلال به، من أشعار وأخبار واهية، ردها ابن حجر فى «الإصابة»، واسمه مختلف فيه، والمشهور أنه «عبد مناف» .

وقد جاء فى صحيح مسلم (٣ / ٨٤) أن شفاعة النبى ﷺ جعلته فى ضَحْضاحٍ من نار، وجاء فى رواية أحمد والبيهقى عن العباس بن عبد المطلب «إنه فى ضحضاح من النار، ولولا أنا لكان فى الدرك الأسفل» .(١)

٣ – الزبير : ويكنى «أبا الحارث»، وهو أسنُّ من شقيقيه عبد الله وأبى طالب، كان شاعراً شريفًا، وأحد حكماء قريش، لم يدرك الإسلام، وبناته هن : ضباعة، وصفية، وأم الحكم، وأم الزبير، ولهن صحبة، وابنه عبد الله ثبت يوم حنين، واستشهد فى موقعة «أجنادين» سنة ١٣هـ.

٤ – حمزة : ويكنى «أبا عمارة، وأبا يعلى» بابنيه، ولم يُعْقِب حمزة إلا من

---

(١) الألبانى على الجامع الصغير.

يعلى، لكن أولاده الخمسة ماتوا ولم يُعْقبوا، فانقطع نسل حمزة، وزوجة حمزة « خَوْلة بنت ثامر الأنصارية » لها حديث عن الظلم فى رياض الصالحين.

وجاء فى معجم الطبرانى والبغوى أن النبى ﷺ، قال: « والذى نفسى بيده إنه لمكتوب عند الله عز وجل فى السماء السابعة: حمزة أسد الله وأسد رسوله ».

أسلم فى السنة الثانية من النبوة، وقيل فى السادسة، بعد دخول النبى ﷺ دار الأرقم بن أبى الأرقم، وشهد بدراً، واستشهد فى أحد على يد « وحشى »، وكانت سنُّه تسعا وخمسين سنة، ودفن هو وابن أخته عبد الله بن جحش فى قبر واحد.

ويعتبر حمزة أخًا للنبى ﷺ من الرضاعة، أرضعتهما « ثُوَيْبة » جارية أبى لهب، كما كان مسترضَعًا فى بنى سعد، فأرضعته أمُّ رسول الله يومًا، وهو عند حليمة، فكان حمزة رضيع النبى من جهتين: ثويبة وحليمة السعدية.

٥ – العباس: وكنيته « أبو الفضل » باسم أكبر أولاده، وكان أسَنَّ من النبى ﷺ بسنتين أو ثلاث، وكان رأسًا فى قريش، وله عمارة المسجد الحرام، وكان مع النبى ﷺ يوم العقبة الثالثة قبل إسلامه، خرج مع المشركين يوم بدر مستكرهًا، وأسر، ففادى نفسه وابنى أخويه عقيل بن أبى طالب، ونوفل بن الحرث، ورجع إلى مكة، وقيل: أسلم يوم بدر، عندما أخبره النبى ﷺ بالمال الذى لم يُقِرَّ به أمامه، ثم أقبل إلى النبى مهاجراً، فاستقبله يوم الفتح بالأبواء، وكان معه فى الفتح، وبه خُتمت الهجرة، وقيل: كان إسلامه قبل بدر، وكان يخفيه، ويرسل أخبار قريش للنبى ﷺ بالمدينة.

وكان النبى ﷺ يكرمه بعد إسلامه، وقال فيه: « من آذى العباس فقد آذانى، إنما عم الرجل صنْوُ أبيه » رواه الترمذى عن ابن عباس، وقال: حسن صحيح؛ ودعا له النبى ولولده بالمغفرة، كما رواه الترمذى بسند غريب، وتوفى فى خلافة عثمان سنة ٣٢ أو ٣٣هـ، وسنه سبع وثمانون أو ثمان وثمانون؛ ودفن بالبقيع، ودخل قبره ابنه عبد الله، وترك وراءه عبد الله، والفضل، وعبيد الله –

وكان عبيد الله سخيًّا- كما كان من أولاده: معبد، وقُثم وعبد الرحمن، وأم حبيب، وكثير، وتمام، والحرث، وعون، وآمنة، وصفية، وأشهر أولاده «عبد الله» ترجمان القرآن، الذى توفى بالطائف.

٦ - أبو لهب: واسمه عبد الْعُزَّى، مات كافرًا، وكان لولديه عتبة ومعتب صحبة، وثبتا يوم حنين، كما كان لأختهما «دُرَّة» صحبة، أما ابنه عتيبة، فقد قتله الأسد، كما هو مذكور فى «أولاد النبى ﷺ».

٧ - الغَيْدَاق: لقب بذلك لجوده، واسمه مصعب، أو نوفل.

٨ - الْمُقوّم: بكسر الواو المشددة أو فتحها، وكنيته أبو بكر، وُلِدَ له، وانقطع عقبه.

٩ - ضرار: كان من أجمل وأسخى فتيان قريش، مات أيام أُوحى إلى النبى ﷺ، ولم يسلم.

١٠ - قُثَم: مات صغيرًا، واسمه مأخوذ من القَثْم، وهو العطاء.

١١ - عبد الكعبة: مات صغيرا.

١٢ - جَحَل: بتقديم الجيم على الحاء، أى الضخم، وقيل بتقديم الحاء على الجيم: أى القيد والخلخال، ويسمى المغيرة.

هذا ويوجد عم للنبى ﷺ من الرضاعة، وهو «أبو برقان» أخو الحارث بن عبد العزى زوج حليمة السعدية، وقدم على النبى مسلمًا فى وفد هوازن حين طلبوا منه أن يعيد إليهم ما غنمه المسلمون فى غزوة حنين (زاد المعاد٢ / ١٨٩).

ثانيًا: عمَّاته:

عماته بنات جده عبد المطلب ست، وهن:

١ - عاتكة: اختلف فى إسلامها، وهى صاحبة الرؤيا فى قصة بدر، وابنها هو عبد الله بن أبى أمية الذى ذهب إلى النبى ليسلم، وهو قادم لفتح مكة، بالأبواء.

٢ – أميمة: اختلف فى إسلامها، ورجحه ابن سعد، وقال: أطعمها النبى ﷺ أربعين وَسقًا من خيبر(١)، وكانت تحت جَحْش بن رِيَاب، فولدت له: عبد الله بن جحش الذى استشهد فى أحد، وعبيد الله الذى تنصر بعد هجرته إلى الحبشة، ومات هناك، كما ولدت له أيضًا: أبا أحمد، وكان ضريرًا ذكيًّا، شهد بدرًا، وزينب أم المؤمنين، وأم حبيبة التى تزوجها عبد الرحمن بن عوف، وحَمْنَة زوجة مصعب بن عمير الذى استشهد عنها فى أحد، وكانت من المبايعات والشاهدات لغزوة أحد.

٣ – البيضاء، وهى أم حكيم: لم تسلم، وهى شقيقة عبد الله والد النبى ﷺ، ولدت عامرًا، وقد أسلم، وولد عامر «عبيد الله» على عهد النبى ﷺ فعوذه وتفل فى فمه، وكان سخيًّا، وكذلك ولدت أم حكيم بنات مع عامر، منهن أروى أم عثمان بن عفان، وقد أسلمت ولها صحبة.

٤ – بَرَّة: لم تسلم، ومن أولادها أبو سلمة بن عبد الأسد الصحابى، الذى كان متزوجًا أم سلمة قبل أن يتزوجها النبى ﷺ.

٥ – صفية: لا خلاف فى إسلامها، شهدت غزوة الخندق، وقتلت رجلاً من اليهود، تزوجها، بعد زواج سابق، العوام بن خويلد، أخو خديجة، فولدت له: الزبير بن العوام، وولدت له أيضًا: السائب، عبد الكعبة، توفيت سنة عشرين عن ثلاث وسبعين سنة، ودفنت بالبقيع.

٦ – أروى: مختلف فى إسلامها، وكان لها ولد اسمه «طليب» هاجر إلى الحبشة، واستشهد بأجنادين، وله قصة مع أبى جهل، ومعركة كلامية بين أمه وإخوتها، ذكرهما ابن سعد فى الطبقات.(٢)

ثالثًا: أخواله:

له ثلاثة أخوال، وهم:

١ الأسود بن وهب، ومات مسلمًا. ٢ – عمير، وأسلم أيضًا.

٣ – عبد يغوث بن وهب، وكان من المستهزئين بالنبى ﷺ.

---

(١) الزرقانى على المواهب (٣/ ٢٤٥).

(٢) (٨ / ٤٢، ٤٣).

رابعًا: خالاته:

له ﷺ خالتان، هما:

١ – فُرَيْعة بنت وهب الزهرية، وقد أكرمها النبى ﷺ.

٢ – فاختة، وأكرمها النبى ﷺ أيضًا.(١)

خامسًا: إخوته:

لم يكن له ﷺ إخوة من النسب، فقد مات والده بعد زواجه بأمه، وتركه جنينًا، وكذلك لم يكن له أخوات من النسب، وله إخوة من الرضاع، منهم:

١ – حمزة عمه، رضع معه من ثويبة جارية أبى لهب ومن حليمة السعدية.

٢ – أبو سلمة عبد الله بن عبد الأسد، رضع مع النبى ﷺ من ثويبة.

٣ – أبو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب، رضع مع النبى ﷺ، من حليمة السعدية.

٤ – عبد الله بن الحرث بن عبد العزى السعدى، رضع مع النبى ﷺ من حليمة السعدية، فهو ابن زوجها الحرث.

سادسًا: أخواته:

ليس للنبى ﷺ أخوات من النسب، كما تقدم ذكره لموت أبيه بعد زواج أمه وهو جنين، وله أخوات من الرضاع، منهن:

١ – آسية بنت الحرث السعدية، وأمها حليمة السعدية، وقيل: اسمها أنيسة.(٢)

٢ – جُدَامة، أو خِذَامة، أو حُذَافَة بنت الحرث السعدية، وأمها حليمة السعدية، وهى المعروفة بالشيماء، وقد تقدم ذكرها فالأخوة المعروفون من الرضاع أربعة من الذكور، واثنتان.

* * *

(١) الزرقانى على المواهب (٣/٢٩٥).

(٢) زاد امعاد (١/١٩).

تكملة : فى ميراث الأبوين والأقارب :

الأب :

(أ) له السدس إن كان للمتوفى ولد أو ولد ابن.

(ب) له الباقى إن لم يكن للمتوفى ولد أو ولد ابن.

الجد :

مثل الأب غير أن له حكمًا خاصًا مع الأخوة، وهو يحجب بوجود الأب.

الأم :

(أ) لها السدس إن كان للمتوفى ولد أو ولد ابن، أو كان له اثنان من الإخوة أو الأخوات، ولو كانا محجوبين، أو غير أشقاء لأب أو لأم فقط.

(ب) الثلث إن لم يكن للمتوفى ولد أو ولد ابن، ولا اثنان من الإخوة كما ذكرنا . . .

(جـ) ثلث الباقى، وذلك بعد نصيب الزوج أو الزوجة، لأنها لو أخذت الثلث كله من أصل التركة لكان الباقى من الميراث، وهو نصيب والد المتوفى، أقل من نصيب الأم، فيكون حظها أوفر من حظ الرجل، وذلك ممنوع كما قرره العلماء.

الجدة : حكمها حكم الأم عند عدم وجودها.

الأخ :

له الباقى بعد الفروض، لأنه يرث بالتعصيب، والأخ من الأب مثل الأخ الشقيق، أما الأخ من الأم فله السدس، فإن تعدد فهم شركاء فى الثلث، يقتسمونه بالتساوى لا فرق بين الذكر والأنثى، وقد يحجب كما سيأتى، وابن الأخ مثل الأخ، ويحجب بوجوده، وبنت الأخ لا ترث لأنها من الأرحام.

الأخت :

(أ) النصف إن لم يكن معها أخ يعصبها، أو بنت للمتوفى، وذلك إذا كانت بنتًا واحدة، والأخت للأب مثلها، وتحجب بالأخ الشقيق، فإذا اجتمعت

مع الأخت الشقيقة كان لها السدس لتكمل معها الثلثين، أما الأخت للأم فلها السدس، فإن تعددت فهن شركاء فى الثلث كما تقدم، سواء انفردن أو كان معهن أخوة ذكور من أم، أما ابن الأخت فهو من الأرحام، ولا يرث.

(ب) الثلثان، وهو نصيب الأختين أو أكثر، بشرط عدم وجود التعصيب بالأخ، وعدم وجود بنات للمتوفى، والأختان من الأب كالشقيقتين، وتحجبان بالأخ الشقيق.

(جـ) التعصيب، وذلك بالاشتراك مع الإخوة الذكور، فالأخت على النصف من أخيها، أو بحيازة الباقى عند عدم وجود الأخوة الذكور، وكان هناك بنت صلبية أو بنتان فأكثر.

والتعصيب مع الإخوة الذكور اسمه تعصيب بالغير، ومع البنت أو أكثر اسمه تعصيب مع الغير.

هذا، والأخوة ذكوراً أو إناثًا يحجبون بوجود الوالد، ولهم وضع خاص مع الجد، كما يحجبون بالابن أو ابن الابن.

العم:

نصيبه الباقى بعد الفروض، وهو يحجب بالأب والجد والابن وابن الابن، وابن العم مثله ويحجب بالعم، والشقيق يحجب من كان لأب، وبنت العم من الأرحام لا ترث.

العمة: من ذوات الأرحام لا ترث.

الخال: من ذوى الأرحام لا يرث.

الخالة: من ذوات الأرحام لا ترث.

وكل هؤلاء لا يكون لهم ميراث إلا إذا كانت الصلة نسبية، أما صلة الرضاع فلا توجب ميراثًا.

* * *